تاريخ الإرسال: 2019/01/22 تاريخ القبول:2019/01/24

أثر العامل الأمني على توجهات السّائح الأجنبي وترقية القطاع السياحي بالجزائر

The Impact of the Security Factor on the Foreign Tourist Attitudes and the Tourism Sector Promotion in Algeria

د.محمد الأمين بن عودة د.ياسين ربوح
Benaouda Mohammed Lamine Rabbouh Yacine
Amine.dz30@yahoo.fr royaamine2@gmail.com
المركز الجامعي تمنراست جامعة قاصدي مرباح ورقلة
Tamenrasset University center / University of kasdi merbah; Ouargla

الملخص:

تهدف الورقة البحثية الحالية إلى تحليل أوجه العلاقة مابين متغيرات أساسية، متمثلة في العامل الأمني باعتباره متغيراً مستقلاً، ومدى تأثيره على توجهات السائح الأجنبي و ترقية القطاع السياحي بالجزائر، و ذلك لِما للعامل الأمني بشتى صوره و أشكاله المادية و المعنوية، لما له من تأثير على إختيارات و تفضيلات السياح الأجانب باختيار البلدان ذات الوجهة السياحية الأمثل بالنسبة لهم، و تزداد أهمية هذه العلاقة إذا كانت البلدان ذات الصلة بالدراسة تشهد تهديدات أمنية معينة، و قد توصلت الورقة البحثية إلى أنّ هناك شبه تضخيم لدور العامل الأمني بالجزائر، باعتباره السبب الرئيسي والأساسي في تراجع و بطء سياسات ترقية القطاع السياحي فيها، و ذلك بالنظر إلى عوامل تأثير أخرى متعلقة بطبيعة البُنية التحتية المتوفرة، الضعف في الترويج السياحي، ضعف دور القطاع الخاص في الأنشطة و المجال السياحي.

الكلمات المفتاحية: الإستثمار السياحي، الأمن في الجزائر، التهديدات الأمنية

Abstract :

This paper aimed at analyzing the relationship between several main variables, the security factor as independent variable and how it could effect on the tourists attitudes and the tourism sector in Algeria, because of the security factor role with its different forms

on the tourists choices about the best touristic orientation for them, and this relationship become more important when the case study country witnesses particular security threats, the paper found that there is an amplification about the role of the security factor as a cause of the tourism sector decrease, and that in view of other influence factors as the available infrastructure, and the privet sector weakness at the touristic activities .

Kay words: touristic investment, security threats, the security in algeria

تعتمد الدول في بناء إقتصادياتها وترقية وتنويع مصادر إيراداتها المالية على العديد من القطاعات والمجالات، وتختلف هذه من دولةٍ إلى أخرى، ومن مجتمعٍ لآخر، و ذلك حسب الخصوصيات و حسب الإمكانيات و المقومات التي تتصف بها كل وحدة سياسية مستقلةً عن الأخرى، و يمكن أن نرصد في هذا النطاق مجموعة من البدائل و السياسات، من صناعية فلاحية زراعية، و بدائل نفطية طاقوية.

والقطاع السياحي بدوره يعتبر أحد أهم مصادر دخل الدول والحكومات، ومرتكز أساسي تنبني عليه إقتصاديات الشعوب و المجتمعات، لما له من أبعادٍ و خصوصيات مختلفة، و ما يتّصف به من تجديد مستمر في طبيعته و وسائل عمله، إلا أنّ قطاع السياحة في أي دولةٍ يتأثر بعوامل و محددات عديدة و متباينة، تتباين من دولةٍ لأخرى، وتؤدي في نهاية الأمر إلى تفاوتات في مدى الإسهام الإقتصادي للقطاع السياحي في إقتصاديات الدول و الحكومات.

ويمثل البُعد الأمني أحد أبرز المحددات الأساسية المتحكمة ليس فقط في تنمية و ترقية القطاع السياحي، بل في كل المجالات التي تمثّل عصب الإستثمار في أي مجتمع، و في إستقرار الدول ككل، و ذلك لما للبعد الأمني بشتى صوره و أشكاله من تأثيرٍ جدٌّ عميق على السياسات الحكومية في القطاع السياحي من جهة، و على بلورة تصورٍ عام لدى السيّاح اتجاه الدول، و تصنيفها في نطاق الدول السياحية الهامة أم لا. تحاول هذه الورقة البحثية من خلال ما سبق ذكره، أن ترصد أوجه العلاقة بين متغيرين أساسيين هما: البعد الأمني من جهة، و مدى تأثيره على توجهات السائح الأجنبي و

ترقية القطاع السياحي، و ذلك بالتطبيق على الحالة الجزائرية، و عليه تطرح الورقة إشكالية أساسية هي كالتالي:

ما مدى تأثير البُعد الأمني على ترقية القطاع السياحي بالجزائر؟

و للإجابة على هذه الإشكالية نتطرق إلى نقاطٍ و محاور بحثية أساسية، تساعدنا في التوصل إلى مجموعة من النتائج و الإستنتاجات في آخر الدراسة، و المحاور البحثية كالتالي :

- مفهوم الأمن و أبعاده على مستوى النشاط السياحي.
- واقع قطاع السياحة بالجزائر .
- البعد الأمني و القطاع السياحي بالجزائر.
- آليات ترقية القطاع السياحي بالجزائر.

يعتبر موضوع ترقية القطاع السياحي بالجزائر، من بين المواضيع الأكثر إلحاحاً واستقطاباً للآراء، و ذلك للأهمية القصوى التي يكتسيها هذا الموضوع بالنظر لعدّة أسباب منها:

1. تنامي الإهتمام بالقطاع السياحي باعتباره أحد القطاعات الحيوية .
2. الحاجة المتزايدة لخلق بدائل إقتصادية جديدة خارج قطاع المحروقات تكون قادرة على خلق الثروة و توفير أكبر قدر ممكن من مناصب الشغل.
3. تنامي التهديدات الأمنية بشتى أصنافها سواءٌ بالجزائر أو بدول الجوار، و تأثيرها سلبياً على تدهور النشاط السياحي بالجزائر.

1. **مفهوم الأمن و أبعاده على مستوى النشاط السياحي :**

يعتبر مفهوم الأمن بشكلٍ عام أحد أبرز و أهم المفاهيم الأكثر تعقيداً على مستوى الدراسات الإجتماعية ككل، و الدراسات السياسية بشكلٍ خاص، فالتداخل في إستخدامات هذا المفهوم و تعدد التحليلات و التفسيرات المشتقة من مدلولاته، أصبغت على المفهوم تعقيدات و بُنى مركبة غايةً في الدقة و الإشكال.

يرى "ميشيل ديلون" أنّ الأمن ليس مجرّد كلمة تشير للتحرّر من الخطر أو التهديد،بل يعني أيضاً وسيلةً لإحتوائه و جعله محدوداً، و بما أنّ الأمن أوجد الخوف،

فإنه يقتضي ضرورة القيام بإجراءات مضادة للتحكم فيه أو إحتوائه، فالأمن مفهوم غامض يحوي في نفس الوقت حسب "ديلون" الأمن و اللاأمن(1).

و على مستوى الأبحاث و الدراسات ذات الصلة بالنشاط السياحي بشكلٍ خاص، تركز العديد من الأبحاث و الأدبيات على بُعدين أساسيين في هذا الإطارهما: الأمن security و السلامة safty، فوفق لدراسةٍ أعدّها István Kôvári تحت عنوان safety and security in the age of global Tourism، فإن للأمن و السلامة في النشاط السياحي العديد من المدلولات و الأبعاد التي تشكّل في نهاية الأمر تصوّر خاص لدى الأفراد و الحكومات حول البنية الأمنية للقطاع السياحي ككل.

و من بين هذه الأبعاد مثلاً ما يتعلق بالأمن السياسي للوحدة المدروسة و مدى إستقرارها، درجة السلامة العامة بالبلاد، مستوى خدمات الصرف الصحي المتاحة، سلامة المعلومات الشخصية للوافدين من السيّاح الأجانب، ضمان الحماية القانونية اللازمة للسائح الأجنبي، ضمان السلامة في مجالي المواصلات و الإتصالات، الأمن البيئي و الحماية من الكوارث الطبيعية، وما إلى ذلك من أبعاد(2).

وفي تقرير صدر سنة 2010 عن مؤسسة Task المختصة بالدراسات السياحية و ترقية النشاط السياحي عبر العالم، و التابعة للشبكة الإعلامية الأمريكية CNN، فقد رصدت أربعة 04 أبعاد أساسية لمفهوم الأمن على مستوى النشاط السياحي، هي بمثابة تحدّيات متصاعدة تواجهها الدول و الحكومات المهتمة بترقية القطاع السياحي و هذه التحديات كالتالي:

- **الكوارث الطبيعية:** صُنفّت الكوارث الطبيعية وفقاً لهذا التقرير بالمرتبة الأولى، و ذلك لعدّة أسباب أهمها: صعوبة التنبؤ بحدوث هذه الكوارث على غرار تسونامي سنة 2004، إعصار كاترينا بمنطقة New Orleans بخليج المكسيك سنة 2005، زلزال هاييتي سنة 2010، و كذا بسبب حجم الأضرار التي قد تلحق بالبنى التحتية السياحية للدول، ما يؤثر بشكلٍ مباشر على البنية الإقتصادية ككل(3).

- **الأزمات الصحية** : و هي كل ما يتعلق بالظواهر المساهمة في إنتشار الأوبئة و الأمراض على مستوى الدول خاصةً الهشّة منها، أو الأزمات المفاجئة المتعلقة بأمراض صحية جديدة كالإنفلونزا، أيبولا ، فيروس زيكا [4].
- **الإرهاب** : تعتبر ظاهرة الإرهاب أحد أكثر التحديات التي تواجه النشاط السياحي في الدول، و قد إستفحلت هذه الظاهرة منذ بداية التسعينات، و أخذت منحى آخر أكثر تعقيداً منذ أحداث 11 سبتمبر 2001 .
- **الجريمة المنظمة:** تعتبر الجريمة المنظمة أحد أبعاد التحديات الأمنية للدول و الحكومات، فوفق دراسة نشرت سنة 2005 أجراها الباحثان Zélia Breda and Carlos Costa بعنوان Safety and Security Issues Affecting Inbound Tourism in the People's Republic of China بحيث سلطّت الضوء على نوع حديث من الجرائم التي تستهدف القطاع السياحي هي الجرائم الإلكترونية، وحسب الدراسة فإن السلطات الصينية تسعى جاهدة للتصدي لظاهرة الجريمة الإلكترونية التي تستهدف قطاع كبير من السياح الوافدين إليها [5].

و وفقاً لعدّة أدبيات فإن مفهوم الأمن و تأثيره على النشاط و القطاع السياحيين، شهدت تغييرات جذرية من حيث مضمونه و مدلولاته، وقد أرّخ الباحث kôvári István لمسار التغيّر في مفهوم الأمن منذ سنة 1950 إلى يومنا هذا، و ذلك وفق ما هو موضّح في (الشكل رقم 01).

شكل رقم 01 يبيّن التغير في أهمية البعد الأمني في النشاط و القطاع السياحي

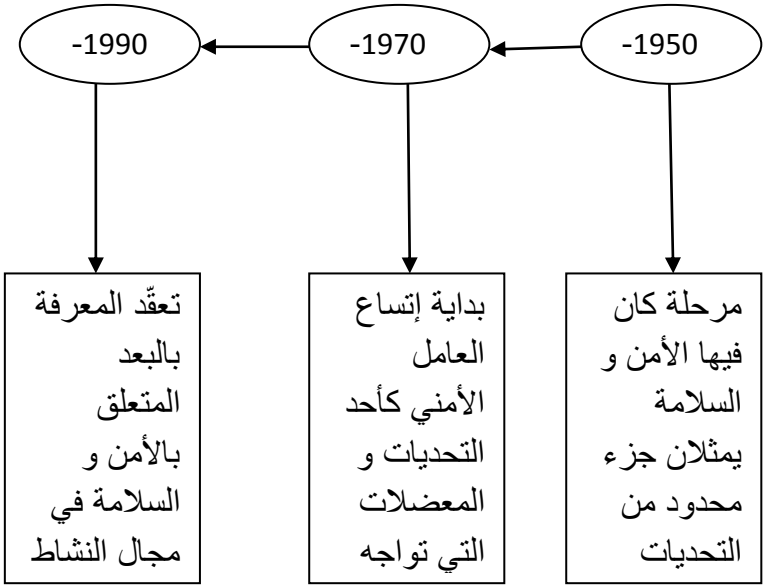

Source: kôvári István and krisztina zimányi , "safety and security in the age of global Tourism" P 60

وفي سياقٍ متصل، و وفق دراسة معنونة بـ Toward a Theory of Tourism Security ، أعدّها الباحثان Abraham Pizam and Yoel Mansfeld ، تحدّثا فيها عن أهم الإتجاهات الحديثة التي ساهمت في بلورة ما يُعرف بنظرية الأمن السياحي Theory Of Tourism Security ، و التي فكّكت مفهوم الأمن السياحي إلى ثلاثة مجموعات أساسية هي :

- مفاهيم متعلقة بطبيعة الحوادث الأمنية ذات الصلة بالنشاط السياحي على غرار الإختطاف، الإغتيال، السرقة و الإحتيال.
- مفاهيم أمنية متعلقة بالأزمات الأمنية التي تؤثر على قطاع صناعة السياحة و المجتمعات المضيفة، و هي الأحداث التي تؤثر على توجهات السيّاح، معدّل المدّة الزمنية التي يقضيها السّائح بالبلد المضيف.

- مفاهيم متعلقة بتفسير الإختلافات في طريقة إستجابة أصحاب الهيئات السياحية الخاصة و العمومية اتجاه الأحداث الأمنية الطارئة [6].

و بالنظر إلى دراسةٍ أُعدّت حول ظروف الأمن و السلامة في قطاع الصناعة السياحية بماليزيا تحت عنوان Significance of safety and security issues on tourism industry in malaysia ، فإن الجرائم التي تمس و تنشط بقطاع السياحة ككل تتنوع و تتفرّق وفق عديد المعايير، فمنها ما هو متعلق بالطرف الذي يساهم في إحداث هذه الجريمة أو المساس بالمن السياحي، أو من حيث الهدف الذي قد تستهدفه هذه الأحداث، و تؤثر جميعها في بنية واستقرار القطاع السياحي[7]، و كذا في جذب أو ركود الإستثمارات السياحية فيه، انظر **(الجدول رقم01)** .

جدول رقم 01 يبيّن أهم الأحداث التي قد تمس بالأمن السياحي

مرتكب الجريمة	المتضرر	نوع الجريمة	الهدف من الجريمة
محلي	السائح	إهانة – سرقة	ربح إقتصادي
هيئة سياحية	السائح	إحتيال مالي	ربح إقتصادي
تنظيم إجرامي (جريمة منظمة)	هيئة سياحية	إرهاب	هدف سياسي– إجتماعي

Source: Chuie-hong tan1, xin-wei chong1 and sin-ban ho, " Significance of safety and security issues on tourism industry in malaysia" P 4503

2. واقع قطاع السياحة بالجزائر :

إستناداً لتقرير أُجري سنة 2008 بعنوان "country profile: algeria May 2008"، فإن صناعة السياحة بالجزائر تعتبر محدودة و ضعيفة للغاية، فهي لا تمثل من حيث إسهامها في الناتج المحلي الإجمالي لسنة 2008 سوى ما نسبته 01%، و هي نسبة تعتبر ضئيلة جداً إن قورنت على الأقل بدول الجوار خاصة المغرب و تونس **أنظر(الجدول رقم 02)**.

جدول رقم 02 يبين تصنيف الجزائر على المستوى الدولي من حيث بعض معايير النشاط السياحي

بيئة الإستثمار	الأمن و السلامة	الصحة العامة
121	95	84

Source: Asma Seffari,"Public Private Partnership Approach: An Alternative to Develop Algerian Tourism Investment".P 07

و وفق ذات الدراسة فإن قطاع السياحة بالجزائر إستقبل ما معدله 200.000 سائح سنة 2008، ينتمي غالبيتهم إلى الجنسية الفرنسية، و ذلك مع تأكيد الحكومة الجزائرية منذ مطلع سنة 2000، رغبتها مضاعفة عدد السيّاح إلى حوالي 01.2 مليون سائح بحلول سنة 2010 أنظر **(الجدول رقم03)**[8] ، و أرجعت الدراسة الضعف في قطاع السياحة بالجزائر لعدّة أسباب أهمها : تدني مستوى الخدمات الفندقية، و إهتراء البنية التحتية لقطاع السياحة[9].

جدول 03 رقم يبيّن بعض مؤشرات الإستثمار السياحي في الجزائر سنة 2003

عدد الشركات	عدد المشاريع	عدد الوظائف المستحدثة
08	12	5,826

Source : Algeria: Inward And Outward, Usa: Fdi Report 2015 125

و حسب الباحث سعيد بومناجل في دراسته المعنونة بـ The economic issue of tourism Algerian and socioeconomic conditions of sustainable development in Algeria التي عالج فيها دور القطاع السياحي بالتنمية بالجزائر، فإن عاملي ضعف الخدمات السياحية و العامل الأمني لم يؤثرا فحسب في ضعف الإستثمار السياحي و قلّة عدد الوافدين من السيّاح الأجانب للجزائر فقط، بل ساهم أيضاً في خلق موجات من السيّاح الجزائريين باتجاه دول الجوار و بقية الدول الأخرى، على نحوٍ متفاوت من دولةٍ لأخرى أنظر **(الشكل رقم 02)**[10].

شكل رقم 02 يبيّن أهم الدول المستقطبة للسائح الجزائري سنة 2010

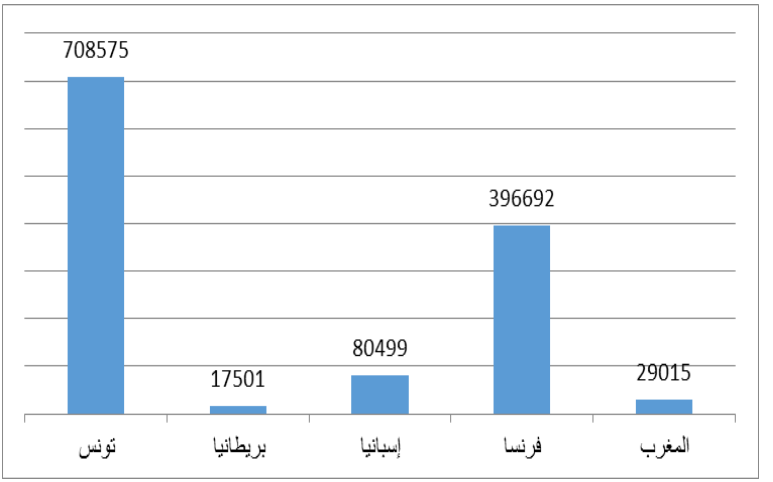

Source: Said Boumendjel,"The economic issue of tourism Algerian and socioeconomic conditions of sustainable development in Algeria" P 753

3. البعد الأمني و القطاع السياحي بالجزائر :

لطالما مثّل البعد الأمني بالجزائر أحد أهم و أبرز محدّدات ترقية النشاط و الإستثمار السياحيين فيها، فبالنظر إلى مجموعة و جملة التغيرات و الأحداث التي شهدتها الدولة منذ مطلع التسعينات، خاصة ما ارتبط بعوامل الصراعات المسلحة وانتشار ظاهرة الإرهاب، ندرك جيّداً مدى تأثّر كل القطاعات الإقتصادية بالدولة و على رأسها قطاع السياحة بالأحداث الأمنية، خاصة ذات الصلة منها بظاهرتي : الإرهاب و الجريمة المنظمة، الأمر الذي أدى إلى تأثر تصنيف الجزائر على المستوى الدولي في جودة الخدمات السياحية المقدمة .

ومن جانبٍ آخر، وبالإضافة إلى الحالة الجزائرية، فقد لعب العامل الأمني هاجساً و تحدياً جدٌّ معقد بالنسبة لعديد الدول التي تعتمد على القطاع السياحي في تنمية إقتصادياتها، و على سبيل المثال سجّلت وزارة السياحة التونسية تراجعاً في عدد الوافدين السيّاح منذ سنة 2011 بسبب أحداث "الثورة"، و قد مثّلت سنة 2015 ذروة الإحتقان الأمني بالبلاد، و ذلك بعد وقوع حادثين إرهابيين (الهجوم على متحف باردو 18 مارس

2015– هجمات سوسة 21 جوان 2015)[11] ، أثّرا بشكلٍ مباشر و كبير على عدد السياح الكلي بالبلاد أنظر (**الشكل رقم 03**).

شكل رقم 03 يبيّن التغير في عدد السياح الوافدين لتونس للفترة مابين (2008–2015)

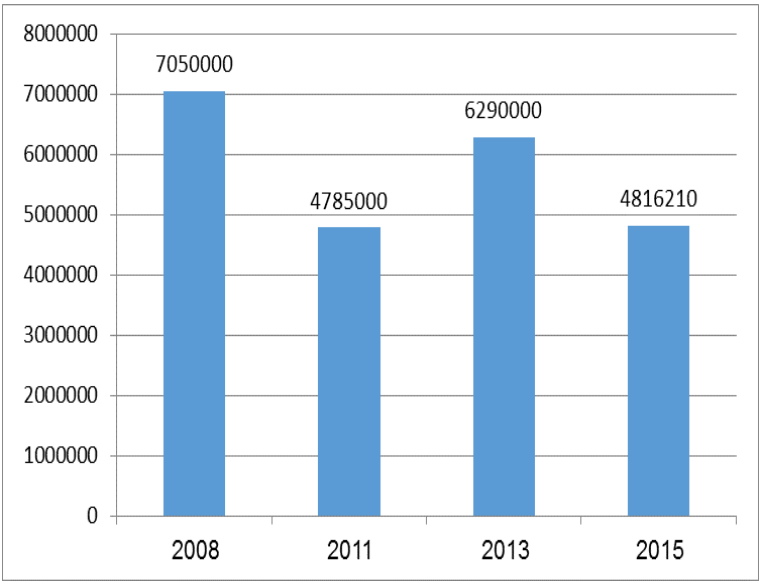

Source: Hanaa Abdelaty Hasan Esmail, "Impact of Terrorism and instability on the tourism industry in Egypt and Tunisia after Revolution" P 473

و في مثالٍ آخر و بالنسبة لجمهورية مصر العربية، فقد تأثرت بدورها بحالة عدم الإستقرار السياسي و الأمني منذ سنة 2011 إثر أحداث الحراك العربي، فوفق وزارة السياحة المصرية، و بعدما كانت سنة 2010 الأكثر من حيث مداخيل قطاع السياحة، بنسبة مداخيل تراوحت مابين 12 – 13 بليون دولار أمريكي، فقد تراجعت هذه المداخيل إلى حدود 07 – 07,5 بليون دولار أمريكي سنة 2014، أي بنسبة إنخفاض قدّرت بـ 40% مقارنةً بسنة 2010 [12].

أما بالنسبة للحالة الجزائرية، و بالرغم من صحة الفرضية القائلة بتأثير الأوضاع الأمنية بالجزائر، على الجهود الحكومية الرّسمية الهادفة لتحسين الإستثمار

السياحي بالبلاد، خاصةً في فترة التسعينات إبّان إستفحال الإقتتال و الظاهرة الإرهابية، إلا أنّه هناك عوامل أخرى ساهمت في تفاقم هذا الهاجس الأمني، و هو تسويق صورة نمطية حول الوضعية الأمنية بالجزائر، خاصةً من الدوائر و الزسائل الإعلامية الخاصة بالدول الأجنبية الأخرى، خاصةً الغربية منها.

فجديرٌ بالذكر أن أغلب إن لم نقل كل الدول الغربية التي يُمثّل مواطنوها غالبية السيّاح على المستوى العالمي، تقوم بوضع قاعدة بيانات إلكترونية تُجدّد بشكلٍ دوري، تنشر بعض التفاصيل عن الحالة الإقتصادية، الإجتماعية، السياسية و الأمنية بكل دولة، و تكون هذه القاعدة موجهةٌ بشكلٍ خاص للمواطنين الراغبين في السفر و السياحة بالخارج أنظر **(الجدول رقم 04)** .

جدول رقم 04 يبيّن أهم المواقع الإلكترونية الحكومية للإرشاد السياحي

الدولة	الموقع الإلكتروني
الولايات المتحدة الأمريكية	http://travel.state.gov
أستراليا	http://smartraveller.gov.au/Countries/africa/north/Pages/algeria.aspx
اليابان	http://anzen.mofa.go.jp
كندا	http://www.voyage.gc.ca

SOURCE: Zélia Breda and Carlos Costa , "Safety and Security Issues Affecting Inbound Tourism in the People's Republic of China"P 06

ففيما يركز الموقع الحكومي الأمريكي على الجزائر باعتبارها دولة تحوي لجماعات إرهابية عديدة و تواجه خطر الهجمات الإرهابية المسلحة بشكلٍ متجدد[13]، يركز الموقع الرّسمي البريطاني على ترويج فكرة الخطر الإرهابي الدائم بدولة الجزائر، مع تحديد بعض المناطق السوداء التي لا يجب التواجد بها خاصة المناطق الحدودية (الشرقية و الجنوبية)، و يذهب الموقع الأسترالي إلى تصنيف الجزائر ضمن المناطق

التي تواجه "أعلى التهديدات الإرهابية"، و ينصح ذات الموقع بعدم زيارة المناطق الجنوبية من جهة، و منطقة القبائل الكبرى من جهةٍ أخرى[14].

4. آليات ترقية القطاع السياحي بالجزائر:

هناك عدّة عوامل تستدعي و تدفع بالحكومة الجزائرية إلى تعزيز و ترقية القطاع السياحي، فبالإضافة إلى الفوائد و العوائد الإقتصادية الضخمة المذكورة آنفاً في مقدمة الورقة البحثية، فإن قطاع السياحة على المستوى العالمي يُمثّل أحد أكثر القطاعات حيويةً و تجديداً على الإطلاق.

فوفق منظمة السياحة العالمية WTO، فإن منطقة البحر المتوسط تمثل أكثر المناطق تركزاً و جذباً للسيّاح، فمثلاً نجد كل من فرنسا، إسبانيا و إيطاليا إستقطبت حوالي حوالي 168,5 مليون سائح سنة 2010، و هو عامل يمثل تحدياً لحكومات دول شمال إفريقيا بما فيها الجزائر، و مُتغير جِدُّ محفّز على ترقية النشاط السياحي ككل[15].

بعد الدراسة و التحليل تقترح الورقة البحثية مجموعة من المقترحات و الحلول، التي قد تساعد على تحسين و ترقية القطاع السياحي بالجزائر، ومن أهم هذه المقترحات هي تلك التي رصدتها الدراسة المقدمة من الباحث Anita mendiratta، و المتعلقة بضرورة خلق شبكة تنسيق بين الهيئات السياحية النشطة بالدولة ببعض الدوائر و المصالح الحكومية الأخرى، و ذلك لضمان و إحكام الجانب الأمني للنشاط السياحي من جهة، و كذا لتوفير جودة أكبر للخدمات السياحية المقدمة أنظر **(الشكل رقم 04)**[16].

شكل رقم 04 يبيّن أهم الهيئات و الدوائر المنسقة مع المصالح و المنشآت السياحية

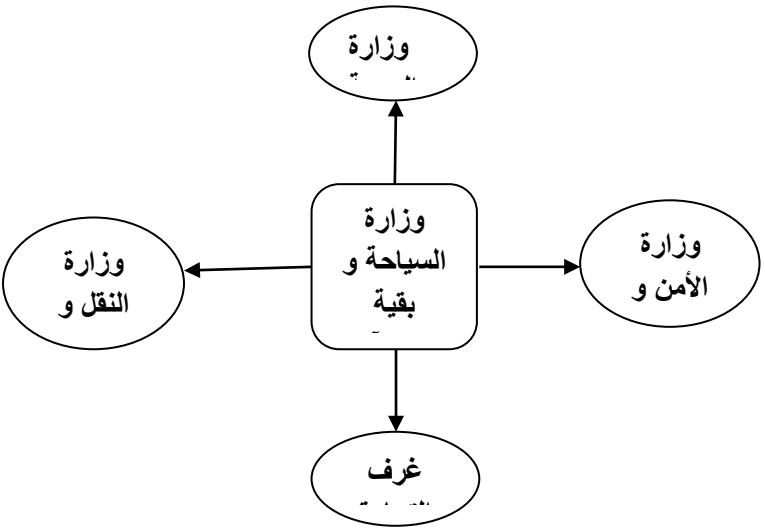

Source: mendiratta Anita, "taking care of tourists: beyound safty and security".p 05

و من جهةٍ أخرى و حسب الباحث سعيد بومناجل، فإنه من الضروري جداً أن تهتم الحكومة بالجانب التأطيري الأكاديمي الخاص بالقطاع السياحي الفندقي بالجزائر، فحسبه فإن عدد المعاهد و المدارس الوطنية المختصة بتأطير الكوادر العاملة بقطاع السياحة الجزائري، يبقى جدُّ ضئيل مقارنة بما هو متوفر لدى دول الجوار على الأقل[17] ، و ضرورة إقحام القطاع الخاص في إقامة و تشييد السلاسل الفندقية، الحدائق و مناطق الجذب السياحي الجديدة[18].

كذلك تبقى مهمة أخرى في غاية الأهمية ملقاة على عاتق الهيئات الإعلامية الترويجية، وهي العمل على تغيير الصورة النمطية السائدة حول الوضعية الأمنية بالجزائر، خاصة بالنسبة للدول التي يمثل مواطنوها الشريحة الأكبر من السياح الوافدين على الجزائر.

خاتمة :

بعد الدراسة و التحليل في موضوع توجهات السائح الأجنبي و تأثرها بعامل الأمن بالجزائر، تخلص الدراسة إلى أنّ العامل الأمن على قدرٍ عال من الأهمية، فإلى جانب تأثيره على الإستقرار السياسي المجتمعي بشكل عام، له الدور الأبرز في تنمية مختلف القطاعات الإقتصادية و التجارية بالدول و كذا خطط مختلف الحكومات، و قطاع السياحة أحد أكثر هذه القطاعات الإقتصادية نمواً وازدياداً من حيث الإهمية، و كثيراً ما يتطلب هذا القطاع خطط أمنية محكمة على كافة الأصعدة، و بمختلف أبعاد مفهوم الأمن السياحي، تكون هذه الخطط قادرة على إقامة أركان القطاع من جهة، و تمكين الشركاء الفاعلين به من القيام بأعمالهم في مناخ إستثماري مستقر و مزدهر، و يمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الورقة البحثية في النقاط الأساسية التالية :

1. بالرغم من الإمكانيات و المقومات الطبيعية و الأساسية التي تزخر بها الجزائر في مجال المواقع السياحية الجاذبة، إلا أنّ هذه العوامل تبقى غير كافية لوحدها لجعل قطاع السياحة كبديل عن مختلف القطاعات الفاعلة بالإقتصاد الوطني باعتبارها تمثل مصادر هامة لإيرادات الدولة.
2. هناك قصور في الجوانب التنظيمية الرّسمية فيما يخص عمليات الترويج السياحي للمواقع و الفعاليات السياحية الممكنة بالبلاد، و لقد تطرقت الورقة البحثية إلى التأثير السلبي الذي تلعبه المواقع الإلكترونية التعريفية بمختلف البلدان عبر القارات، بحيث تصنف الجزائر باعتبارها وجهة سياحية غير آمنة في العقود الأخيرة، هذا ما يقتضي مجهودات وطنية عامة و خاصة في سبيل توضيح الصورة الحقيقية لواقع الوضعية الأمنية للبلاد.
3. بالرغم من وجود إرادة سياسية فيما يخص مسألة ضرورة تنمية و ترقية القطاع السياحي بالبلاد، إلا أنّ واقع البنية التحتية لقطاع السياحة لا تعكس هذه التوجهات الرسمية، بحيث بقيت دون المستوى المطلوب، و ذلك فقط بالمقارنة بتجارب عربية و إفريقية قريبة من المثال و الحالة الجزائرية.

4. ضعف القطاع الخاص العامل بقطاع السياحة بالجزائر، و هذا الضعف قد يفسر من عدّة جوانب، منها ما يتعلق بمحدودية خبرة و كفاءة المستثمرين الخواص في هذا المجال خاصة المحليين منهم، و كذا من جانب كثرة العراقيل و الإجراءات البيروقراطية المعطّلة خاصةً إن تعلّق الأمر بالمستثمرين الأجانب.

الهوامش والمراجع المعتمدة

(1) - مدوني علي،"قصور متطلبات بناء الدولة في إفريقيا وانعكاساتها على الأمن و الإستقرار فيها"، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم السياسية و العلاقات الدولية، غير منشورة، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة محمد خيضر – بسكرة،2014،ص 70

(2) - István kôvári – krisztina zimányi , "safety and security in the age of global Tourism". Scientific papers, budapest –hungary: apstract Agroinform publishing house, 2010.P 60

(3) - Anita mendiratta, "taking care of tourists: beyound safty and security". New york- usa: cnn's task group, july 2010.P 02

(4) - Ibid, p 03

(5) - Zélia Breda and Carlos Costa , "Safety and Security Issues Affecting Inbound Tourism in the People's Republic of China". Santiago- Portugal : University of Aveiro, 2005.p 04

(6) - Abraham Pizam and Yoel Mansfeld, "Toward a Theory of Tourism Security". Madrid: World Tourism Organization ,2003.P 03

(7) - Chuie-hong tan1, xin-wei chong1 and sin-ban ho, " Significance of safety and security issues on tourism industry in malaysia". Lahore- india : faculty of management, multimedia university, march- april, 2017,P 45

(8) - Algeria: Inward And Outward, Usa: Fdi Report 2015, P 125

(9) - Library of congress – federal research division,"country profile: algeria May 2008".Washington dc- usa, 2008, P 13

(10) - Said Boumendjel,"The economic issue of tourism Algerian and socioeconomic conditions of sustainable development in

Algeria". International Journal of Human Sciences, Volume: 7 Issue: 1, ALGERIA: 2010. P 753
(11) - Hanaa Abdelaty Hasan Esmail, "Impact of Terrorism and instability on the tourism industry in Egypt and Tunisia after Revolution". The Business and Management Review, Jazan-KSA: Jazan University, College of Business Administration, Volume 7 Number 5, JUNE 2016,P 473
(12) - Konstantinos tomazos, egypt's tourism industry and the arab spring". Woodeaton, oxford –uk: university of strathclyde, 2017,P 09
(13) - Bureau of Consular Affair , Algeria profile, in internet document:
http://travel.state.gov
(14) - official advice : reconsider your need to travel, "algeria", in internet documents:
http://smartraveller.gov.au/Countries/africa/north/Pages/algeria.aspx, February 21th 2017.
(15) - Said Boumendjel, Op.cit, p 753
(16) - mendiratta Anita, Op.cit, p 05
(17) - Said Boumendjel, Op.cit, p 752
(18) - Diafat abderrahman, "a strategy for tourism and urban regenatiom in algeria". Setif- algeria: laboratoire punit, undated, P 07